وقد تطلق على الموزونات الماضية فيعد الابواب ستة واصل
الباب بوب بدليل جمعه على ابواب الاول اسم لفرد سابق
غير مسبوق اصله وول بالواو من ادغمت الواو الاولى بعد
سلب حركتها في الثانية وزيدت في اوله همزة للابتداء وقيل
اصله وال قلبت الهمزة واوا فادغمت واللام فيه عوض عن
المضاف اليه اى اول الابواب الستة فعل يفعل اى ما يتصرف
منه مطلقا اسما كان او فعلا وانما خصوا فعل بالوزن لوجود
حروف من مخارج الثلاثة اى الشفة والحلق والوسط ولكونه
اعم الافعال معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل
النصر وفعل الضرب وغيرهما بفتح العين في الماضي وضمها
في الغابر الغبور من الاضداد يطلق على الماضي والمستقبل
فافهم اعلم ان منهم من نظر في ترتيب الابواب الى شدة اختلاف
حركة العين لانها ادل على اختلاف معاني الابواب فقدم
باب ضرب لان الاختلاف بين الفتح والكسر اكثر منه بين الفتح
والضم لان الفتح علوي والكسر سفلي والضم بينهما فهو احق
بكونه من وسائط تمثل الابواب ومنهم من اعتبر الادلية على المعنى
والاكثرية اشتقاقا فقدم باب نصر لكثرة لغاته ومعانيه
ولذا يرد اليه اكثر الابواب عند بنا المغالبة ومعنى ان يقصد
كل مشارك غلبته على صاحبه في الفعل المقصود فينسبه لفعل
الغالب نحو ضاربني فضربته اى غلبته بالضرب يضاربني
اضربه بضم الراء اى اغلبه بالضرب والثاني من تلك الابواب

فعل

فعل يفعل بفتحها اى بفتح العين في الماضي وكسرهما في الغابر
والثالث فعل يفعل بفتحهما في الماضي والغابر وهذا
الباب معدود في الحقيقة عن مكسور العين او مضمومها
لاجل حرف الحلق فهذا يشهد لقلة لغاته واستعماله والرابع
فعل يفعل بكسرهما اى بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
والخامس فعل يفعل بضمهما في الماضي والغابر اخر الخامس
لقلته بالنسبة الى الرابع واختصاصه باللازم واما قولهم
رحبتك الدار ففيه قبيل الحذف والايصال تقديره رحبت
بك الدار اى وسعت لك الدار فحذف الجار لكثرة استعماله
والسادس فعل يفعل بكسرهما في الماضي والغابر اخره
عن الخامس مع انه من فعل مكسور العين لقلته بشهادتهم
قالوا وانه من الصحيح وارد على الشذوذ ولما كان للباب الثالث
شرط لابد من ذكره اورده بعد تمام الابواب لطول ذيله
فقال وما اى فعل كان مختصا بالباب الثالث اى امتاز
من بين الابواب بالفتحتين لا يكون اى لا يوجد ذلك المختص
على حال الا عينه او لامه احد من حروف الحلق عينه مبتدا
وجد خبره والجملة الاسمية حالية بالضمير وحده اى الا حال
كون عينه او لامه احدا منها والسر في ذلك ان الباب بالفتح
فيها يكون في كل الخفة ولا يكون معادلا لاخواتها فاشترط
حرف ثقيل في عينه او لامه ليحصل التعادل ولم يشترط
ان يكون الحرف في فاء الفعل لانه يسكن في مضارعه فلا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)